واعضاء راكاح ، يعترفون بهذا الخلاف · ففي احدى المناسبات ، دعا كيوان الى صدامات دموية ، مما حدا برئيس مجلس سخنين المحلي جمال طربيه ، الى اجابته غاضبا : « نحن في سخنين يكفينا ما اصابنا في العام الماضي ، فاذا كنت تريد صدامات ، نظمها انت في ام الفحم »·

وتضيف الصحيفة :« من الواضح ان راكاح ، يخشى نتيجة حدوث اصطدامات دموية ، على رصيده الانتخابي ، وذلك لانه يحاول الحصول على الشرعية في الشارع اليهودي في اطار الجبهة الديمقراطية ، والتي تضعه الى جانب « الفهود السود » وحركتي شاسي وآكي·

ومن اجل تصعيد حملة التشكيك واثارة البلبلة ، لمحت دافار ، الى وجود خلاف داخل « راكاح » نفسه · فتوفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، دعا في الخطاب الذي القاه في كفركنا في ٧٧/٣/٢٩ ، الى الاضراب الشامل في يوم الارض · « يجب ان لا نكتفي بالقرارات التي اتخذت : احتفالات ذكرى ، الوقوف دقيقة صمت حدادا على الشهداء ، قرع الاجراس في الكنائس ، ورفع الاذان في المساجد » ·

ثم تتساءل الصحيفة اذا لم يكن زياد قد خرج على خط حزبه وحلفائه (دافار ، يديعوت احرونوت ٧٧/٣/٣٠)·

تشير هذه الحملة التشكيكية على حزب راكاح ومواقفه من يوم الارض الى نهج اعلامي وسياسي تتبناه سلطات الاحتلال ، ويهدف بالاضافة الى اضعاف وضع راكاح الانتخابي في الشارع العربي ، الى تمييع وبلبلة مواقف الجماهير العربية في يوم الارض ، فالسلطات تعرف ، ان راكاح ، يستمد قوته الاساسية من الشارع العربي ، نتيجة مواقفه الصلبة في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي والاجتماعي للجماهير العربية ·

والجدير بالذكر ، ان هذا الخط الذي انتهجته سلطات الاحتلال ، ازاء حزب راكاح في يوم الارض لهذه السنة ، يختلف تمام الاختلاف عن الخط الذي انتهجته في يوم الارض للعام الماضي ، حيث حملت جميعها ، وبدون استثناء على حزب راكاح وقيادته « كان هو المسؤول الوحيد عن اثارة الجماهير ، ويقوم بحملة تحريضية ضد الدولة » ، وبالتالي فانه « المسؤول الوحيد عن الاصطدامات الدموية التي حصلت مع قوى الامن والتي راح ضحيتها ٦ قتلى و ٩٠ جريحا » (وزير الشرطة هليل ، دافار ، هآرتس ، معاريف ، يديعوت احرونوت ٧٦/٣/٣١)

اما الخط الاعلامي الثالث الذي انتهجته وسائل الاعلام الصهيونية في مواجهة يوم الارض فهو التظاهر باتباع سياسة متسامحة ، وصدر واسع تجاه الاحتفالات التأبينية التي اقرت ليوم الارض ، اذ انه قد « نشأ ما يشبه الاتفاق غير المكتوب ، بين السلطات ، وبين منظمي احتفالات الذكرى السنوية ، دون اتصالات منظمة او اية اتفاقية » وانه « ثمة تفاهم صامت معهم ان لا يدعوا اللجام يفلت من ايديهم » وان الشرطة قد « اعطت التصاريح الملائمة لاحياء هذه الاحتفالات التأبينية » (دافار،معاريف ، يديعوت احرونوت ٧٧/٣/٣٠)·

ولذلك فان وزير الداخلية والشرطة شلومو هليل ، والقائم بأعمال مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور – اديبه ، وبقية الجهات المعنية بالامر توصلوا الى النتيجة بأن « ثمة احتمالات جيدة للمحافظة على الهدوء والنظام » وانهم يعتقدون بأن « يوم الارض هذه المرة سيمر دون احداث غير عادية » وان تقديراتهم هذه تعتمد على مجمل الحقائق التالية :